صحيفته لبسم الله الرحمن الرحيم ثمانمائة وكان موقنا بي اعتقته
من النار وادخلته الجنة فاذا اذن النار احدهم قال لبسم الله
الرحمن الرحيم فتتباعد عنه النار مسيرة خمسمائة عام واما
دخول دار الرضوان فما روي سلمان الفارسي عنه صلي الله
عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة احد الا بجواز لبسم الله
الرحمن الرحيم فلان بن فلان ادخلوه الجنة وفي هذا فكت منها
انها اربع كلمات والذنوب اربعة انواع ذنوب الليل وذنوب
النهار وذنوب السر وذنوب العلانية فمن ذكر هذه الكلمات
الاربع علي الاخلاص والصفا غفر الله له هذه الانواع الاربعة
من الذنوب والجفا ومنها ان القصاب اذا ذبح الحيوان وقال
لبسم الله خف عن الذبيحة الالم وذلك انها تستطيب ذكر الله
وتستلذه فاذا استطابت البهيمة الذبح مع ذكر الله فاولي ان
يستطيب العارف المحبة مع ذكر الله ومنها ما قيل انه يستحب
عند الذبح ان يقال لبسم الله والله اكبر لانها حالة القطع فلا
يستحب ان يقال لبسم الله الرحمن الرحيم لانها اسمان رقيقان
ولا قطع مع الرقة والرحمة ولا عذاب مع الرحمة ولما افتتح
بالبسملة افتتاحا حقيقيا افتتح بالحمدلة افتتاحا اضافيا
وهو ما يقدم علي الشروع في المقصود بالذات جمعا بين
حديثي البسملة والحمد لله فقال الحمد لله الحمد لغة هو
الثنا بالكلام علي الفعل الجميل الاختياري علي جهة التعظيم
سواكان في مقابلة نعمة ام لا وقد حده المولف في شرحه
بقوله هو الثنا بالكلام علي المحمود بجميل صفاته سواكانت
من باب الاحسان او من باب الكمال المختص بالمحمود كعلمه

وشجاعته

وشجاعته مثلا واصطلاحا فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب
كونه منعما سواكان ذلك الفعل اعتقادا بالجنان او قولا به
باللسان او عملا بالاركان فالثنا جنس في الحد يشمل ثمانية
افراد اربعة من المحامد وهي قسمان قديمان وقسمان
حادثان فالقديمان من قديم الي قديم كقوله تعالي فنعم
المولي ونعم النصير والقسم الثاني من قديم الي حادث كقوله
تعالي نعم العبد انه اواب والقسمان الحادثان من حادث الي
حادث نحو نعم الرجل فلان والقسم الرابع من حادث الي قديم
كقولنا الحمد لله ويشمل ايضا ثلاثة افراد من الشكر وهي اللسان
والقلب والجوارح والمذموم مطلقا اي شرعا وعادة والمذموم
مطلقا اي شرعا وعادة والمذموم من طرف الصفات والمدح
والدليل علي ان الذم ثنا قوله عليه الصلاة والسلام من اثنيتم
عليه بشر وجبت له النار فقوله بالكلام فصل يخرج به قسمان
من الشكر الواقع بالقلب وسايرالجوارح وبقي ستة افراد
الاربعة المحامد والشكر الذي يقع باللسان في مقابلة الاحسان
والذم وقوله علي المحمود فصل يخرج به المذموم مطلقا
يعني شرعا وعادة كالبخيل والجبان اما الشرع فانه عليه
الصلاة والسلام استعاذ منهما واما العادة فمعلومة وقوله
بجميل صفاته يخرج به قبيح الصفات شرعا ودون عادة كالزنا
وشرب الخمر وهذا له مفهوم من طرف ومعطل من طرف
له مفهوم في حق الحوادث ومعطل في حق الله لان اوصافه
كلها جميلة فالان خرج المذموم مطلقا وبقي خمسة افراد
وقوله سوا الخ يخرج به ما بقي من الشكر الذي يكون

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)